

أ.د. علي الشبل | الإيمان والحياة (38)

علي عبدالعزيز الشبل

انزلنا عليك القرآن لتشقى الا تذكرة لمن يخشى. الايمان والحياة يسعد بمصافحة اسماعكم فضيلة الشيخ الدكتور علي بن عبد العزيز الشبل ومن عبد الرحمن ابن فهد الخنفري الايمان والحياة الحمد لله حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه - [00:00:00](#)

ما يحب ربنا ويرضى واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له في الآخرة والاولى واشهد ان نبينا محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى اله واصحابه وسلم تسليما كثيرا - [00:00:42](#)

اما بعد ايها الاخوة ايها المسلمون في كل مكان احبيكم جميعا بتحية الاسلام السلام عليكم ورحمة الله وبركاته حياكم الله الى هذه الحلقة الجديدة في برنامجكم الايمان والحياة ان من الايمان - [00:00:59](#)

الايمان بكلام الله المنزل الايمان بالقرآن تعظيمه على انه كلام الله الذي هو صفة من صفاته سبحانه وتعالى كما دلت بذلك الدالة الكثيرة في كتاب الله عز وجل وفي سنة النبي صلى الله عليه وسلم - [00:01:21](#)

بما اجمع اليه اجمع عليه اتباع الانبياء جميعا ولا سيما الصحابة والتابعون وتابعوهم باحسان رضي الله عز وجل عن الجميع ان من الدالة على ذلك اثبات كون القرآن منزلا من الله - [00:01:40](#)

لا انه منشأ ومخترا من رسله او انه من كلام النبي في نفسه فان انزال القرآن على انه وحي من الله وانه كلام الله ارسله بواسطة امينه عليه وفي هذا ادلة كثيرة - [00:01:59](#)

قال الله جل وعلا في اخر الشعراء وانه اي القرآن وانه لتنزيل رب العالمين نزل به الروح الامين على قلبك لتكون من المنذرين بلسان عربي مبين الظمائر كلها عائدة الى هذا القرآن - [00:02:18](#)

وانه تنزيل لغير مخلوق. بل هو لمعنى مضاف اليه سبحانه على انه صفة من صفاته مما يدل على ذلك ان القرآن منزل ومن الله باللسان العربي ما جاء في سورة النحل - [00:02:36](#)

وقال جل وعلا واذا بدلنا اية مكان اية والله اعلم بما ينزل قالوا انما انت مفتر بل اكثرهم لا يعلمون قل نزله رح القدس من ربك بالحق ليثبت الذين امنوا وهدى وبشرى للمسلمين. ولقد نعلم انهم يقولون انما يعلمه بشر - [00:02:52](#)

اللسان الذي يلحدون اليه اعجمي وهذا لسان عربي مبين والكلام كله في القرآن باجماع المسلمين وفي قول الله جل وعلا في اية البقرة قل من كان عدوا لجبريل فانه نزل على قلبك باذن الله مصدقا لما بين يديه - [00:03:17](#)

وهدى وبشرى للمؤمنين والمخلوق ايها الاخوة لا ينزل على القلب والقلب لا ينزل عليه الا المعاني. وهو القرآن وهو صفة من صفات الله عز وجل تكلم الله بها واسمعها جبريل - [00:03:37](#)

ثم ما جاء في فواتح كثير من السور من سور القرآن من التنصيص على انه تنزيل من الله في طه مثلا قال جل وعلا تنزيلا ممن خلق الارض والسموات العلى - [00:03:53](#)

وفي سورة السجدة الف لام ميم قال جل وعلا الف لام ميم تنزيل الكتاب لا ريب فيه من رب العالمين يقولون افتراه بل هو الحق من ربك لتنذر قوما ما اتاهم من نذير من قبلك لعلهم يهتدون - [00:04:07](#)

وفي اول ياسين يقول سبحانه ياسين والقرآن الحكيم انك لمن المرسلين على صراط مستقيم. وكذا في اول الزمل وغافر. تنزيل الكتاب من الله العزيز العليم وفي اول فصلت تنزيل من الرحمن الرحيم - [00:04:25](#)

وفي اول الاحقاف والجاثية تنزيل الكتاب من الله العزيز الحكيم. وفي الواقعة والحاقة تنزيل من رب العالمين. وهكذا في عديدة من

القرآن التنصيص مرة بعد مرة ان القرآن منزل من الله عز وجل - [00:04:45](#)

من دلائل ذلك ايضا ان الله جعل القرآن متلقا منه كما في قوله جل وعلا في اوائل النحل وانك لتلقى القرآن من لدن حكيم عليم فهو من الله تنزيلا ومن الله تلقيا ومن الله ابتداء - [00:05:02](#)

وما على جبريل ومحمد صلى الله عليهما وسلم والاداء والبلاغ ولهذا لما قال اهل السنة ان القرآن من الله بدأ ردا على الجهمية الذين يقولون انما بدأ القرآن من غيره ومقصودهم ان الله لم يتكلم به وانما تكلم به غيره - [00:05:20](#)

الله جل وعلا هو المبتدئ بهذا الكلام. كما قال جل وعلا تنزيل الكتاب من الله العزيز الحكيم. وقال جل وعلا ولكن حق القول مني وامثال ذلك في القرآن مما جاء ايضا - [00:05:41](#)

ان عمرو بن دينار التابعي الثقة الجليل قال ادركت اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم فما دونهم منذ سبعين سنة كلهم يقولون الله خالق وما سواه مخلوق والقرآن كلام الله منه خرج واليه يعود - [00:05:56](#)

وكان عمرو هذا ادرك الجلة من الصحابة ادرك الجلة وتوفي في سنة مئة وستة وعشرين وقد روى المروزي عن الامام احمد رحمه الله انه قال لقيت الرجال والعلماء والفقهاء في مكة والمدينة والكوفة والبصرة والشام والثغور وخراسان فرأيتهم على السنة والجماعة وسألت عنها الفقهاء - [00:06:15](#)

فكلهم يقولون القرآن كلام الله غير مخلوق. منه سبحانه بدأ واليه يعود من ادلة اثبات القرآن صفة لله عز وجل ما جاء في اثبات النداء والمناداة لله سبحانه وتعالى والنداء ايها الاخوة والمناداة هو الكلام بصوت مرتفع - [00:06:41](#)

كما ان النجاة والمناجاة كلام بصوت منخفض وكلاهما اي النداء والنجاة ثبت تكليما من الله عز وجل كليمة موسى عليه وعلى نبينا وانبياء الله افضل صلاة وازكى سلام وقال جل وعلا في حق موسى وناديناه من جانب الطور الايمن وقربناه نجيا - [00:07:04](#)

وثبت له النداء ايضا في قوله تعالى من سورة طه فلما اتاها نودي يا موسى اني انا ربك فاخلع نعليك انك بالوادي المقدس طوى. وانا اخترتك فاستمع لما يوحى. انني انا الله لا اله الا - [00:07:29](#)

الا انا فاعبدني واقم الصلاة لذكري ومناداته سبحانه للمشركين يوم القيامة فجاء في سورة القصص ويوم يناديهم فيقول اين شركائي الذين كنتم تزعمون قال الذين حق عليهم القول ربنا هؤلاء الذين اغوينا - [00:07:45](#)

اغويناهم كما غوينا تبرأنا اليك ما كانوا ايانا يعبدون. وقيل ادعوا شركاءكم فدعوه فلم يستجيبوا لهم. ورأوا العذاب لو انهم كانوا يهتدون ويوم يناديهم فيقول ماذا اجبتم المرسلين فان النداء ثبت منه سبحانه لهؤلاء المشركين يوم القيامة. كما ثبت النداء منه جل وعلا لاهل الجنة واهل النار. كما ثبت - [00:08:06](#)

والنجاة لموسى كليمة عليه السلام عليه الصلاة والسلام. وهذا اثبات لانواع من الكلام بصوت مرتفع وبصوت منخفض وقد روى الامام احمد وغيره من حديث جابر عن عبد الله ابن انيس رضي الله عنه - [00:08:33](#)

وهو الحديث الذي رحل فيه جابر رضي الله عنه شهرا حتى قدم على عبد الله ابن انيس الشام. فاخذه عنه قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول يحشر الله العباد او الناس عراة غرلا بهما - [00:08:50](#)

قلنا ما بهما يا رسول الله؟ قال ليس معهم شيء فيناديهم بصوت يسمعه من بعد احسبه قال كما يسمعه من قرب الملك الديان. انا الملك. انا الديان. لا ينبغي لاحد من اهل الجنة يطلبه بمظلمة. ولا ينبغي لاحد من اهل النار يدخل - [00:09:05](#)

واحد من اهل الجنة يطلبه بمظلمة هذا البخاري في خلق افعال العباد قبل اسناده للحديث وان الله عز وجل ينادي بصوت يسمعه من بعد كما معه من قرب فليس هذا لغير الله جل ذكره. وهذا فيه دليل على ان صوت الله لا يشبه اصوات الخلق. لان صوت الله عز وجل

- [00:09:25](#)

تسمع من بعد كما يسمع من قرب. وهذا في خصوصيته سبحانه وفي صفاته التي لا تشبه صفة المخلوقين. ومن ذلك كلامه فانه لا يشبه كلام المخلوقين فنسأل الله جل وعلا ان نكون وياكم ممن يعظم كلامه - [00:09:49](#)

ويتبع لامره ونهيه. وينقاد لحكمه فيزداد علم الله قربا. وفي درجاته عنده سبحانه علوا. والا يضلنا بعد اذ انه سبحانه اكرم مسؤول

واعظم مرجي مأمول. والحديث له صلة نكملها ان شاء الله في لقاء اخر. فان ذلكم اللقاء - 00:10:08
استودعكم الله الذي لا تضيع ودائعه والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته طه ما انزلنا عليك القرآن لتشقى الا تذكرة لمن يخشى. الايمان
الايمان والحياة. والحياة اجمل وارق التحايا. من فضيلة الشيخ الدكتور علي بن عبدالعزيز الشبل. ومن عبدالرحمن بن فهد الخنفري -

00:10:28

00:11:06 - والحياة